من الشمس مذهبًا وشنوف الماء في آنية الذهب ۞

واما سخاؤه وجوده وصدقاته فحاله
في ذلك ظاهر من ذلك ما شهد له به عدوه معوية لعنه الله
لما جاءه محفن بن ابي محفن وقال جئتك من عند ابخل
الناس قال معوية ويحك كيف تقول انه ابخل الناس
ولو ملك بيتًا من تبر وبيتًا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو
الذي كان يكنس بيت الاموال ويصلي فيها ويقول يا صفرا
ويا بيضا غري غيري وهو الذي كان يكنس بيوت الاموال
ويصلي فيها لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا ما عدا الشام
بيده وهو الذي انزل فيه ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا وروي انه عليه السلام لم يملك ذات
يوم الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل الله فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

وروي انه كان يسقي لنخل قوم يهود من يهود
المدينة حتى مجلت يده وكان يتصدق بالاجر ويشد
على بطنه حجرا من الجوع **وروي** مجمع بن عزوان
قال قيل لعلي عليه السلام كم تتصدق كم تخرج مالك الا
تمسك قال اني والله لو اعلم انه قد قبل مني فرضا واحدا
لامسكت ولكني والله لا ادري اقبل الله مني شيا ام لا

وعن عتبة

وعن عتبة العابد يرفعه الى عبد الله بن
الحسن قال اعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلعم
الف مملوك مما مجلت يداه وعرق به جبينه ولقد
ولي الخلافة واتته الاموال فما حلوه الا التمر ولا
ثيابه الا الكرابيس **واما شجاعته**
فانه انسا فيها ذكر من كان قبله ومحى اسم من كان بعده
ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الامثال الى يوم
القيمة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة
ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة فاحتاجت
الاولى الى ثانية وفي الحديث كانت ضرباته وترا وكانت
العرب تفتخر بوقوفها في مقابلته وتفتخر اهل
المقتول كان قاتله قالت اخت عمرو بن ود لما قتله
علي عليه السلام ۞

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ۞ بكيته ابدا ما دمت في الابد
لكن قاتله من لا يعاب به ۞ من كان يدعى ابوه بيضة البلد

واتته معوية يوما فراى عبد الله بن الزبير جالسا
تحت رجليه على سريره فقال عبد الله بن الزبير يداعبه
يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال
له لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره من
شجاعتي وقد وقفت بالصف ازاء علي بن ابي طالب

Copyright © King Saud University